

## غد أفضل ديان الرئيس وجرذانه

محمد الغزبي

لما تهيمت ساقا تمنال رئيس النظام البائد وظهرتا ماسورتان صمدتان لجسد متصدع، كان قبيل الساعة السابعة من مساء 2003/4/9 لا زال يمثّل رمز دولة ترمق انحاءة السعدون وزمنه بقسوة التجهر غير ان جذبه دبابية أمريكية ونعل عراقي كائنات كافييتين للاطاحة به. سقط التمثال وبسان تجويبه الفراع غير اني بصصرت ساعتها ودون غيري ربما بعض كاننات بدات تتصافز من تجويف ساقتي التمثال الطارغتين تشبهه اناس سبق ان رأيتهم او شاهدت صورهم بحكم عمري الصغير الذي كرمني بعدم معاشرتهم. شاهدتهم مثل ديان تتصافز وتهرب خشية ان تدوسها اقدام المتظاهرين لحظة سقوط التمثال والتجمعين لضربه وضرب ثلاثة عضود من القسوة. كان واحد منهم يشبهه غاليكولا وآخر يشبهه نرون وآخر مثل شاونيسكو وهتلر وستالين وميلوسيفتش وتيتو وهيلامسي لاسمي وعيدي امين والنميري.

بينما انشغل الجمهور بضرب تمثال الرئيس الامسوس كنت منشغلا باحصاء عدد الطغاة الذين اختزلهم بطشه، ومنذ ذلك التاريخ وحسبي 2003 / 12 / 14 تسال من غير هؤلاء قد يكونون ذئبين في شخصية الامسوس ومتسامين معه؟ حتى شاء لي الضدر ان ابصر حفرة العرذ والتجول في باحة المنزل والخبا ولرى الرطب الاصفر حتى كتابة هذه لادة وبغايا ريش الاجراج ولحم الحامسة والسمي المستتلة البيديكية وشورت من ماركة حبيشي وفي الركن من مطبخه علبه من الصفيح كان يستخدمها لنفاياته وحمام قدر كرامنه غير اني وكما في الردة السابغة بينما غري منشغل بمشاهدة الصورة الواضحة امامه رايتم جرذانا اخرى تتصافز من حفرة الرئيس شاهدت عبد البراري عطوان وهو يعدو بسانتجاه النهر ومصطفى يسكري وحميدة نعنق وليث شبيلات وعبد العظيم محمد وحمد السفر وسيد نصار ونقيب الحامين الارذنيين السابق وصباح الختار والروابط القومية الدولية الذين اعتاشوا عليها للمساومة على مصير الشعب العراقي.

اجد الان ومن اجل غد افضل ان اذكر بيذه الاسماء وغيرها التي تنسج على فضائيات وقنوات التلفزيون العربية ليتعرف عليهم العراقي والشباب منهم بوجه خاص.

واحد ان تدرس هذه الاسماء في محاضرات حقوق الانسان في الجامعة العراقية يعرف الطلبة كم طاعة اختزل جزر بغداد وكم طيبال يتلاعب لاجله بمصير الشعب العراقي ويتدخل في شؤون العراق الداخلية دفاعا مزيفا عن مسطورة الضائد القومي

## في كلية طب الاسنان بجامعة بغداد زملاء وطلاب سلامة الخفاجي منقسمون بشأن تمثيلها الاكاديمية ومتفاجئون بدخولها مجلس الحكم

ظل مقعد د. عقيلة الهاشمي شاغرا منذ نهاية الابلول الماضي بعد اغتيالها على يد ارهابيين مجهولين وحتى يوم 8 / 12 / 2003. اليوم الذي قرر فيه مجلس الحكم الانتقالي اختيار الدكتورة سلامة الخفاجي لتكون عضوا في مجلس الحكم خلفا للشهيدة الهاشمي.

وتقول الالاباء: ان ذلك جاء لفضوها باغلبية الاصوات في الاقتراع السري الذي اجري في المجلس في التاريخ اعلاه. فيما اوردت مصادر مسؤولة في مجلس الحكم: ان الخفاجي فازت على قربانيتها من المنافسات.



والدكتورة سلامة الخفاجي طبيبة واستاذة في كلية طب الاسنان في جامعة بغداد ولها نشاطات ثقافية واجتماعية وخدمية واسعة في بغداد ومحافظات اخرى، تنحدر من عائلة عراقية معروفة من محافظة كربلاء.

لدى اثرت التعرف اكثر على الخفاجي فتوجهت للقاء زميلاتها من استاذة كلية طب الاسنان في جامعة بغداد وعدد من طلابها لتسجل تعلماتها عن الحياة ولدى دخولنا مكتبه استنى الكلية توجهنا الى عميدها د. نزار الطالباني الذي سمح لنا بالتجول في الكلية وللقاء بطبيبة الدكتورة الخفاجي اذ تفاجأ بعضهم بنسباً دخولها المجلس.

تقول منى عدنان حمودي طالبة في المرحلة الخامسة: (لم تكن تصور ذلك أبدا كوني لم أكن ارى عندها اي ميول سياسية فهي كانت امرأة علمية بحتة) وتضيف منى بينما كانت تلدنا على غرفة د. سلامة الخفاجي لقد درستني في المرحلة الرابعة وما تعلمته فيها انها طموحة ومترنة وصلبة ولم تكن متطرقة أبداً غير انها اضافت صدمتي لا ازال مندحشة حتى الان من دخولها المجلس والتساءل كيف استطاعت من التوفيق بين الكلية ومجلس الحكم الانتخابي؟

وقبل ان نودعنا منى عدنان قالت وهي تضع خدمتها في حقيبها الطبية ( اخشى ان يخسر استاذة وطبيبة ماهرة ولا تبيع سياسة تمثل النساء والجامعة) من جانبها عدز مديها الدكتور مندر مرهيج راضي الاستاذ المساعد

الخفاجي علي مدة سنتين في الدراسة العليا تختلج بحق الاخرين والافضل من هذا انها حريصة وملتزمة في اوقات العمل). كانت تشر على مباشرة سبيلتي ليم اتمني في مجلس الحكم الانتخابي انصاراً للمرأة قبل كل شيء وتقول (لا تصور ان دخولها المجلس يشكّل تمثيلاً للأكاديمي ولكن جاء هذا وحسب معرفتي بها التي تمتد منذ عام 1983 وحتى الان بسبب نشاطها الاجتماعي).

ويضيف د. مندر راضي: لقد كانت حريصة على النوم ولها ميول دينية وكانت ترتدي الكفوف ولم تكن تسمح بالصفحة.

ولنعد مرة اخرى الى طالبة الدكتوراه الذين اجتمعوا على طبعها لحاد وجيبتها. فاحمد شهيد الطالب في المرحلة الخامسة يقول (كانت تشر على مباشرة سبيلتي ليم اتمني ان تدخل مجلس الحكم غير انها كانت امرأة ملتزمة دينياً وتذكر مرة لها طلبت مني ان اخلع خاتم ذهب كنت اضعه في اصبعي واصفة ذلك بغير السحب عند الرجال، ويضيف ان كانت تبيع بتغيير الجامع حتى لا يتعدى طالب على مكان غيره.

اما تمار امدحت فاكتفت بوصفها بأنها امرأة حادة الطباع غير انها اعتبرت دخولها المجلس يمثل حافزاً في دخول المرأة للحياة السياسية.

فيما تقول زميلتها ثريا احسان (لا يشكّل لدور الاكاديمي) ويتابع (شرقت د. سلامة

### تأسيس وحدة الدراسات البحثية في جامعة بغداد

اعلن مصدر مسؤول في جامعة بغداد عن تأسيس وحدة الدراسات البحثية المركزية التي تشرف على نشاطات بحثية في ثمانية اقسام لغوية

وذكر المصدر ان ذلك جاء بناءً على مقترح من كلية لغات أيضاً وقضت جامعة بغداد عليه وسيتم تعيين مجموعة من حملة شهادات لاجستير والدبلوم العالي في هذه المراكز البحثية.

وتأمل الكلية في تحفيق خطوة كبيرة من اجل تحويل كلية لغات الى مركز شعاع بحثي وقائمة علاقات مع المراكز البحثية الناظرة في الجامعات الاجنبية وقدمت باقتراحات للحضرة الاولى بشأن إقامة ندوة علمية بالتعاون مع الجمع العلمي لعراق حول اللغة السريانية واصف المصدر ستميه أيضاً شعبة للدراسات الأمريكية ستكون تابعة لقسم اللغة الانكليزية وقدمت فعلاً مفتاحة بعض الجهات الأمريكية بهذا الشأن ونحن بانتظار اجاباتها.

### بدء الانتخابات الطلابية في اقليم كردستان

وللعهد والجامعات اتحادية كردستان الذي يعبر عن سياسية "الحزب الديمقراطي الكردي" الكوردستاني، و"جمعية طلبة كردستان" التي تعبر عن سياسة "الاتحاد الوطني لكرديستاني"، و"الاتحاد الإسلامي لطلبة كردستان" الذي يعبر عن توجه "الاتحاد الإسلامي لكرديستاني"، و"الاتحاد العام للطلبة" الذي يعبر عن توجه شيوعي في اقليم كردستان العراق.

وتختلف تفصيلاً اتحاد الطلاب هذا العام عن الانتخابات التي جرت في السنوات الخمس السابقة في انها موحدة، حيث تجري في جميع أنحاء اقليم كردستان العراق، بينما كانت تجري في السابق في كردستان العراق ومن أبرز تلك المنظمات الطلابية التي شاركت في تلك الانتخابات التي تجري لاختيار ممثلين عن طلاب المدارس الإعدادية والثانوية



### ايفاد الطلبة الاوائل في اقسام كلية اللغات الى الدول الناطقة باللغات التي يدرسونها

اعلن لمصدي عميد كلية اللغات الدكتور ضياء نافع عن ايفاد الطلبة الاوائل في اقسام الكلية الى الدول الناطقة باللغة هذه الاقسام وقال نافع ان ذلك جاء بناءً على مقترح من مجلس كلية اللغات ولققت عليه رئاسة جامعة بغداد.

ويضيف ان ايفاد للخريجين الثلاثة الاوائل من كل قسم في كلية اللغات الى بلدان لغاتهم للحصول على شهادات الدكتوراه في ذلك التخصص.

واضاف تمت مفتحة وزارة التعليم العالي بشأن تهنية للسجلات ومفتحة لجامعات الاجنبية



### البحث العلمي في الجامعات وتطوير المجتمع

البحث الاصيل الآن وبعد الزيادة يبلغ

دكتور احسان الاحول، وعندما نعرف ان كفاءات البحث العلمي في العراق تراجعت وتراجعت في كثير من المجالات العلمية، لذلك نحن بحاجة الى تطوير البحث العلمي في الجامعات وتطوير المجتمع.

وقال نافع ان ذلك جاء بناءً على مقترح من مجلس كلية اللغات ولققت عليه رئاسة جامعة بغداد.

ويضيف ان ايفاد للخريجين الثلاثة الاوائل من كل قسم في كلية اللغات الى بلدان لغاتهم للحصول على شهادات الدكتوراه في ذلك التخصص.

واضاف تمت مفتحة وزارة التعليم العالي بشأن تهنية للسجلات ومفتحة لجامعات الاجنبية

### خطوات نحو اجتثاث النفوذ البعثي

الدراسات العليا والبحث العلمي

العملية التفضيلية غير العادلة للبعث دون البعض الآخر، كانت مشكلة كبيرة وان لم تكن الوحيدة. ويقول الدكتور العاني ان قوتين لتسجيل والقبول الجديدة عدلت على نحو يقوّم ويصحح تلك الأوضاع لاجراء السابقة، وأغقت كل ما لا علاقة له بالتقسيم الكاديمي للسليم لتقوم الطالب، والقائمة على اهليتها وكفاءته العلمية ورغبته في الدراسة. إلا أنه أعرب عن خشيته من فتح الباب على مصر اعينه أمام الحريات في الجامعة، بما فيها حرية التعبير عن الرأي السياسي، بما قد يكون، ونفوذ واسع، وكانوا يجتمعون مع هيئة التدريس، قبل وقد يفرزون عليهم قراراتهم تخاذلها خارج الحرم الجامعي، ولا علاقة لها من قريب او بعيد بالعمل التعليمي الاكاديمي. وازداد ان الطلاب البعثيين لا زالوا موجودين، وينشأون وهم يتجولون في اروقفة الجامعة، وهو ما يجعل الكثير من الطلاب خائفين ومرتبين في حديث عن أي امر يتعلق بهم أو بالنظام السابق. الرئاسة الحالية للجامعة ليست ببعيدة عما يزعجهم أو بالنظام السابق. وقالوا ان الطلاب الاعضاء في الاتحاد الوطني، وهم بالضرورة اعضاء في حزب البعث، كانوا يتمتعون بسلطات كبيرة

### الجامعة المستنصرية:

العملية التفضيلية لأبسطنا للثلاثين حكوميين للحزب البعثيين، كانت من ضمن المشاكل التي عانى منها قطاع التعليم في العراق. وبمقتضى ذلك كان أبناء السواديين وضباط الجيش يحصلون على درجات تضاهي االى مجموع درجاتهم في نهاية العام. من جهة اخرى كان اعضاء حزب البعث من الطلبة بمثابة لفرأ امن حكومي داخل الجامعات، وكانوا يحصلون على مرتبات عديدة، لم يكن اقلها ربع درجاتهم ونتائجهم. وكان لهم نفوذ وسلطة من خلال انتمائهم للاتحاد الوطني للطلبة العراقي، بالضرورة اعضاء في حزب البعث، كانوا يتمتعون بسلطات كبيرة